أم حرف استفهام

أ.د. أسيل عبد الحسين حميدي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

particle " Am":interrogative

Prof.DR.Aseel Abd Hussein Humeidi
University of Babylon / College of Education for Human Sciences
Hum.aseel.abd@uobabylon.edu.iq

Abstract

This paper deals"am"as an interrogative particle.Most books dealt with interrogatives do not mention" am " as such as "alhamz" and" hel" ,but they mention it as used in interrogation contexts with "alhamza". Aftea thorugh investigation in linguistic references.it is fond that"am"is used as an interrogative paqticls in the Glorious Qur'an as welll as poetic speech. this justifies its study and its position.

The paper is divided into many sections which include: definftions of particles, the conce of interrogatives ,its particls and meaning , "am"as relative and separate"am"as interrogative particle and its position in the Glorious Qur'an ,poetey,scholar's speeches,ancient and modern,with its conclusion.

The most important conclusions are:"am"is used as an interrogativeparticle as"alhamza"and "hel". it is not anun. The first scholar who mentions this is AL-khalel Bin Al-faraheadi(d.175)

In hisbook"Al-Ayon",supported by Siibaweihi(d.180),Al-FARA'(D.207), Abu-Ubeida(d.210),and Al-harawi(d.450)it is used widely in theGlorious Qur'an in different contexts and in poetry as in Al-Akhtal.

Grammarians agree that"am"implies interrogation whwther attached or sparte.they term it as ALF-Al.lstifham meaning the hemza as interrogative particle.

الملخص

بتناول هذا البحث دراسة أداة الاستفهام (أم) ؛ لأنَّ لأغلب الكتب النحوية التي تتحدث عن أسلوب الاستفهام وقامت بتقسيم الأدواته إلى حرفية واسمية، لم تذكر أن (أم) حرف استفهام كالهمزة وهل وإنما تتحدث عن ورودها في سياق الاستفهام المتحقق بالهمزة،إذ أجمع النحويون على أنَّ (أم) تتضمن معنى الاستفهام عند وردها متصلة في سياق الاستفهام أو منقطعة، ولكن بعد الدراسة والتمحيص في المصادر والمراجع اللغوية وجدتُ أنَّ (أم)وردت حرف استفهام في القرآن الكريم،وكلام العرب شعرًا إذ وردت في الجملة الاستفهامية مبتدأً بها،وكذلك دخولها على أدوات الاستفهام ومايترتب عليها من قانون خلع الأدلة،لذلك أحببتُ دراستها، وبيان مواضعها،فقسمتُ البحث إلى فقرات:تضمنتُ تعريف الحرف لغة واصطلاحًا،و مفهوم الاستفهام،وأدواته ومعانيها،وتحدثتُ عن المعاني (أم) وهي المتصلة أم المعادلة العاطفة،والمنقطعة،والزائدة،وحرف التعريف،ثم انتقلتُ إلى الحديث عن (أم) أداة للاستفهام ومواضعها في القرآن الكريم،والشعر ،وأقوال العلماء فيها قديمًا وحديثًا،ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج وهي:تأتي (أم) أداة استفهام وتعد حرفًا من حروف الاستفهام كالهمزة وهل ؛كونها لامحل لها من الإعراب ولو كانت اسمًا لأصبح لها موقع إعرابي.وأول من ذكر أنَّها حرف استفهام الخليل بن أحمد الفراهيدي 175ت هـ في كتابه العين،وأيده سيبويه ت180 هـ في كتابه والفراء ت 207هـ في معاني القرآن وأبو عبيدة ت 210 هـ في مجاز القرآن والهروي ت 415 هـ في الأزهية في علم الحروف، ووردت (أم) أداة استفهام في القرآن الكريم في مواضع كثيرة،وكذلك ورد في الشعر كما في بيت الأخطل:

كَذَبَت عَينْكَ أم رَأيتَ بِواسطٍ غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خيالا

أجمع النحويون على أنَّ (أم) تتضمن معنى الاستفهام عند ورودها متصلة معادلة أو منقطعة منفصلة. أطلق النحويون الأوائل مصطلح ألف الاستفهام ويريدون به همزة الاستفهام.

الكلمات المفتاحية:أم، حرف الاستفهام، أدوات الاستفهام،المتصلة، المعادلة، المنقطعة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي الأمين محمَّد بن عبد الله وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجين الميامين.

أما بعد: فلقد اهتمَّ علماء العربية بالحروف اهتمامًا كبيرًا، فقاموا بدراسة مبانيها المختلفة، ومعانيها المتعددة وخصصوا لها فصولًا في مصادرهم، ألف قسم فيها مصادر مستقلة كالأزهية في علم الحروف للهروي،ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري،ورصف المباني للمالقي،والجنى الداني للمرادي وغيرها.ورتبوا الحروف على أساس مبانيها إلى الأحادي والثنائي والثلاثي وما زاد عليه مطبقين النظام الألف بائي عليها.وقد تحدثوا عن معانيها ابتداءً من المعنى الأصلي أو الأساسي،ثم المعنى الثانوي،ثم الإحائي.

ومن هذه الحروف أدوات الاستفهام وقد تحدث النحويون عنها وقسموها إلى حرفية واسمية،وتحدثوا عن دلالتها على الاستفهام لتضمنها معنى الهمزة وهي أم أدوات الاستفهام زيادة عمّا تتضمنه من معانٍ أخر ك(مَن)للعاقل،و(ما) لغير العاقل،و(متى وإيان) للزمان،و(أين) للمكان،و (كيف) للحال وغيرها.

وأغلب الكتب التي تتحدث عن أسلوب الاستفهام لم تذكر أن (أم) حرف استفهام كالهمزة وهل وإنما تتحدث عن ورودها في سياق الاستفهام المتحقق بالهمزة،ولكن بعد الدراسة والتمحيص في المصادر والمراجع اللغوية وجدتُ أنَّ (أم) وردت حرف استفهام في القرآن الكريم،وكلام العرب شعرًا،لذلك أحببتُ دراستها، وبيان مواضعها،فقسمتُ البحث إلى فقرات: تضمنت تعريف الحرف لغة واصطلاحًا، ومفهوم الاستفهام،وأدواته ومعانيها،وتحدثتُ عن المعاني (أم) وهي المتصلة والمنفصلة أم المعادلة العاطفة،والزائدة،وحرف التعريف،ثم انتقلتُ إلى الحديث عن (أم) أداة للاستفهام ومواضعها في القرآن الكريم،والشعر،وأقوال العلماء فيها قديمًا وحديثًا،ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج.

ولقد سبقني إلى هذه الفكرة أ.د، سعيد جاسم الزبيدي في كتابه سؤال في التفسير محاولة في البحث عن المنهج الجزء الثاني.

وقد كان للمصادر والمراجع الحظ الأوفر في إتمام البحث على سوقه.ومن الله التوفيق.

الباحثة

أم حرف استفهام

الحرف لغة: الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول:تدل على الحد،فحرف كل شيء حدَّهُ،والحرف من كل شيء طرفه وشفيره وحدَّهُ،ومن الجبل أعلاه المُحَدد، والجمع حِرَف.والحرف واحد حُرُوف التهجي،والحرف هو الناقة المهزولة الضامرة، أو العظيمة،ومسيل الماء،وقيل الحرف هو الوجه قال تعالى: ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُالله على حَرفٍ)) (الحج من آية /11).[1]

اصطلاحًا: الحرف: ((ما دلَّ على معنى في غيره نحو:من و إلى،و ثمَّ،وما أشبه ذلك.))[2]

والحرف أيضًا:((ما أبان عن معنى في غيره،ولم يكن أحد جزأي الجملة، خلافًا للاسم والفعل.))[3]

والحرف في العربية على ضربين: حروف المباني:وهي الحروف التي تبنى عليها الكلمة أي حروف الهجاء.

وحروف المعاني: فهي الكلمات التي لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها وتشمل:حروف الإضافة (الجر)، وحرفي الاستفهام،وحروف النفي،وحروف العطف،وحروف التوكيد وغيرها من المعاني التي يعبر عنها بالحرف. [4]

أسلوب الاستفهام:

لغة: الفَهْم: معرفتك الشيء بالقلب: فَهِمَهُ فَهْمًا وفَهَمًا وفَهامة: عَلِمَهُ،وفَهِمْتُ الشيء: عَقَلْتُهُ وعَرَفْتُهُ، وفَهَّمْتُ فلانًا وأَفْهَمْتُهُ واسْتَفْهَمَهُ: سأله أن يُفَهِّمَهُ،وقد اسْتَفْهَمَني الشيء وأَفْهَمْتُهُ، وفَهَّمْتُهُ تَفْهيمًا. [5]

اصطلاحًا: ((استعلام ما في ضمير المخاطب،وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن،فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أولا وقوعها فحصولها هو التصد يق وإلَّا فهو التصوّر.)) [6]

((وهو أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم،والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحيانًا بمفردٍ: شخص أو شيء أو غيرهما،وتتعلق أحيانًا بنسبة، أو حكم من الأحكام،سواء أكانت النسبة قائمة على يقين، أم على ظن، أم على شك.)) [7]

والاستفهام أيضًا: ((هو طلب الفهم، أي طلب العلم بشيءٍ لم يكن معلومًا.)) [8]

ولكون الاستفهام طلب ما في الخارج أو تحصيله في الذهن لزم ألَّا يكون حقيقيًا إلَّا إذا صدر شاكّ مصدّق بإمكان الإعلام.فإن غير الشاكّ إذا استفهم يلزم تحصيل الحاصل، وإذا لم يصدّق بإمكان الإعلام انتفت فائدة الاستفهام. [9]

وبما أنَّ الاستفهام هو استعلاء عن وقوع نسبة بجهل المستفهم تحققها،فطلب الفهم عن المفرد أو الاستفهام عن نسبة،فالاستفهام عن إدراك النسبة ومعرفتها يسمي تصديقًا ويكون عند تردد الذهن بين ثبوتها وانتقائها،والاستفهام عن إدراك المفرد ومعرفته يسمى تصورًا ويكون عند التردد في تعيين أحد شيئين، لذا قسم النحويون أدوات الاستفهام على ثلاثة أقسام:

1. ما يطلب به حصول التصديق والتصور تارة أخرى هو (الهمزة)،فتأتي للتصور، أي طلب تعين المفرد، إذا كان المستفهم عالمًا بالنسبة التي تضمّنها الكلام،بيد أنَّه متردّد بين شيئين،فيطلب تعيين أحدهما،ولا يلي الهمزة في تلك الحالة إلَّا المفرد المسؤول عنه ويغلب أن يكون لهذا المستفهم عنه معادل يذكر بعد (أم) نحو: أ دِبسٌ في الإناء أم عسل ؟ فتقول: عسل أو دِبس.وتأتي استفهامًا عن النسبة للتصديق نحو: أيسافر سعيد ؟ أو سعيد مسافرٌ ؟
2. ما يختص بطلب حصول التصديق فقط وهو (هل) خاصة كقولك: هل حان مقت السفر ؟ هل زيد منطلق؟
3. ما يختص بطلب حصول التصور فقط وهو بقية أدوات الاستفهام التي لا يكون السؤال بها إلَّا عن المفرد الذي يُكنى بها عنه،فمنها ما يُطلب به تعين العاقل وهو (مَن)،وما يُطلب به شرح الاسم أو حقيقة الشيء وهو (ما)،وما يُطلب به تعين الزمن ماضيًا ك(متى)، أومستقبلًا وهو(إيّان)،أوما يُطلب به تعين المكان وهو (أين) وما يسأل به عن الحال وهو(كيف)،وما يسألبه عن العددوهو (كم)،وما يستعمل تارة بمعنى كيف وأخرى بمعنى من أين وهو (أنى) ومايسأل به عمّا يميّزأحد المتشاركين في أمر يعمُّهما وهو(أي).[10]

أدوات الاستفهام:

ويستعمل لتأدية هذه الوظيفة أدوات بعضها أصل في الاستفهام كالهمزة وهل والهمزة هي أُم أدوات الاستفهام وعرفت بالحرفية ؛لأنها من الحروف غير العاملة،وبعضها كنايات،حملت على الهمزة وهل حملًا يستفهم بها عن المفرد وهي: (مَن) كناية عن العاقل،و(ما) كناية عن غير العاقل،و(كم) كناية عن العدد،و(كيف)كناية عن الحال،و(أين) كناية عن المكان،و(متى وإيّان)كناية عن الزمان،و(أنى) كناية عن الحال، أو الزمان، أو المكان، و(أي) كناية عن العاقل وغيره، وأسماء الاستفهام هذه مشكلة لما عرض فيها من البناء،وامتناعها من الألف واللام ومن التنوين ومن الإضافة،سوى (أيّ) فإنها معربة،وكلّها أسماء ؛لأنها معمولة إذ أنّها تصلح أ ن تكون مفعولة كقولك: مَن رأيتَ ؟،فموضع (مّن) النصب ب(رأيتَ) وهو مفعول مقدم، وكذلك الباقي على هذه الصفة، فإن أدخلتَ على هذه الأفعال مضمرات ترجع إلى هذه الأسماء، كانت الأسماء في موضع رفع بالابتداء وكان جوابها مرفوعًا كقولك: مَن رأيته.؛لأنَّ(مَن) مبتدأ وقد اشتغل الفعل عنها بضميرها،وجملة (رأيته) في موضع رفع لكونها خبرًا لمَن، وكذلك تجري باقي أسماء الاستفهام على هذا المجرى إلَّا ما كان ظرفًا مثل: (متى،وإيّان،وأين) فإنَّه لا يكون جوابها مرفوعًا ؛لأن الظروف لا يُبتدأ بها،وهي مشتركة بين الاسم والفعل،وهي تدخل على الجملة وتطلب ما فيه الفائدة[11].

وأغلب كتب النحو تذكر أدوات الاستفهام الحرفية متمثلة ب(الهمزة وهل)،والاسمية وهي: (مَن و، ما، وأين، ومتى، وإيّان،وكيف،وكم، وأنى،وأي)[12].

أم

تذكر كتب النحو ومعاني الحروف أنَّ ل(أم) معاني هي:

1. أن تكون متصلة عاطفة:وهي منحصرة في نوعين ؛وذلك لأنَّها إمّا أن تتقدم عليها همزة التسوية كقوله تعالى: ((سَواءٌ عَلَيْهِم أ أَنْذَرْتَهُم أم لَم تُنْذِرْهُم لا يُؤمِنُون)) (البقرة من آية /6).أو همزة الاستفهام التي يطلب بها و ب(أم) ما يطلب ب(أي) لذا تكون متصلة عاطفة في الاستفهام وتقع بين المفردين والجملتين،ويكون الكلام بها متعادلًا،والجملة بعدها مع ما قبلها في تقدير المفردين متقدر مع حرف الاستفهام ب(أيها أو أيهم) وجوابها أحد الشيئين والأشياء فتقول: أزيدٌ عندك أم عمرو؟ فيجوز أن تقول عمرو أو زيد ؛لأنَّ تأويلها:أيهما عندك ؟ولا يجوز أن تقول نعم،أو لا. ويقع قبلهاحرف استفهام ظاهرًا أو مقدرًا،ولا يشترط أن تتقدمها الهمزة لا غير بل إذا وقع الاستفهام عن كل جملة وإن كان المعنى المعادلة كما قال ذو الرمة

هَل ما عَلِمْتَ وَما اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ أم حَبْلُها إذ نَأَتْكَ اليَومَ مَصْرُومٌ.[13]

لأنَّ المعنى:أي هذين كان.

وإنَّما سميت في النوعين متصلة ؛لأن ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، وسميت معادلة ؛لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية والاستفهام.[14].

2. أن تكون المنقطعة أو منفصلة فلا تكون عاطفة:وهي التي لا يكون قبلها إحدى الهمزتين التسوية والاستفهام.واختُلف في معناها،فقال البصريون: إنَّها تقدر ب(بل) والهمزة مطلقًا. وقال قوم: إنَّها تقدر ب(بل) مطلقًا،وقيل: إنَّها تدل على الإضراب مع الاستفهام،وقد تدل على الإضراب فقط،وتكون على ثلاثة أنواع:

أ- مسبوقة بالخبر المحض نحو:ما حكي عن العرب:إنَّها لإبلٌ أم شاء.والمعنى بل هي شاءٌ.

ب- مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو قوله تعالى: ((أَ لَهُم أَرْجُلٌ يَمْشونَ بِها أَم لَهُم أَيْدٍ يَبْطِشونَ بِها.)) (الأعراف من آية /195)إذ الهمزة في ذلك للإنكار فهي بمنزلة النفي.

ج- مسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو قوله تعالى: ((هل يَسْتَوِي الأَعْمى وَالبَصِيْرُ أَم هل تَسْتَوِي الظُّلُمتِ وَالنُّور.)) (الرعد من آية /16).

وتسمى المنقطعة ؛لأنَّها منقطعة بما قبلها،وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبلها نحو: هل زيدٌ منطلقٌ أم عمرو ؟فأم هنا إضرابٌ عن الأول بمعنى بل كأنَّك قلت بل عمرو منطلقٌ. [15].

3. أن تكون زائدة ذكرها أبو زيد الأنصاري ت 215 هـ وجعل من ذلك قوله تعالى: ((أَفَلا تُبْصرونَ أَم أَنا خَيرٌ...)) (الزخرف من الآيتين 51 و52)

وفي قول ساعدة بن جؤيَّة:

يا لَيتَ شِعْرِي و لا مَنْجى مِنَ الهَرَمِ أَم هَلْ على العَيْشِ بَعدَ الشَّيْبِ مِن نَدَمِ.[16]

أَم زائدة:تقول يا ليت شعري هل يندم أحد على أن يعيش بعد الشيب.[17]

4-أن تكون بمعنى الألف واللام التي للتعريف في لغة أهل اليمن،وتتمثل بلهجة طيئ و حمير كقولهم:رأيتُ أم رجل.يريدون: رأيتُ الرجل.ومررتُ بأم رجل. يريدون: مررتُ بالرجل. وجاء في الحديث: ((لَيسَ مِنَ أمبِرِّ أمصِيام في أمسَفَر.)) وأنشدوا:

ذاكَ خَليلي وذو يُواصِلُني يَرمي وَرائي بِأمْسَهمٍ وَأمْسَلِمَهْ.

يريد بالهم والسلمة وهي الحجر. [18]

أم أداة استفهام:

أول من ذكر أنَّ (أم) حرف استفهام هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 175 هـ إذ قال: ((أم:حرف استفهام على أوَّله فيصير في المعنى كأنَّهُ استفهام بعد استفهام،وتفسيرها في باب (أو)،ويكون (أم)بمعنى (بل)،ويكون (بل)الاستفهام بعينها، كقولك:أم عندكم غدًا حاضر؟، أي: أعندكم، وهي لغةٌ حسنةٌ،ويكون (أم) مبتدأ الكلام في الخبر،وهي لغةٌ يمانية يقول قائلهم: هومن خيار الناس أم يُطعم الطعام، أم يضرب الهام...وهويُخبر.)) [19]

وقال سيبويه ت 180هـ: ((أما (أم) فلا يكون الكلام بها إلَّا استفهامًا.ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين: على معنى أيَّهما،وأيَّهم،وعلى أن يكون الاستفهام الآخر منقطعًا من الأول.))[20]

وقال الفراء ت 207هـ: (((أم) في المعنى تكون ردًّا على الاستفهام على وجهتين:إحداهما أن تفترق معنى (أي)والأُخرى أن يستفهم بها.فتكون على جهة النسق والذي ينوى بها الابتداء إلَّا أنه ابتداء متصل بكلام.فلو ابتدأت كلامًا ليس قبله كلامٌ، ثم استفهمت لم يكن إلَّا بالألف أو بهل ومن ذلك قوله تعالى: ((الم تَنْزِيلُ الكِتَبَ لا رَيْبَ فِيه مِنْ رَبِّ العَلَمِينَ (2) أَم يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) [21]، فجاءت (أم) وليس قبلها استفهام،فهذا دليل على أنَّها حرف استفهام مبتدأ على الكلام قد سبقه،وأمّا قوله: ((أَم تُرِيْدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُو لَكُم)) [22].

فإن شئتَ جعلته على مثل هذا، وإن شئت قلت:قبله استفهام فرُدَّ عليه وهو قول الله ((أَلَم تَعلَم أَنَّ الله على كُلِّ شَيءٍ قَدِيْر)) [23]...وقد قرأ بعض القُراء: ((أَتَّخَذْناهُم سِخْرِيًا))[24] يستفهم في ((أَتَّخَذْناهُم سِخْرِيًّا))بقطع الألف لينسِق عليه (أم) ؛لأنَّ أكثر ما تجيء مع الألف. وكلٌّ صواب. ورُبَّما جعلت العرب (أم) إذا سبقها استفهام لايصلح أيّ فبه على جهة بل فيقولون:هل لك قبلنا حقٌّ أم أنت رجلٌ معروفٌ بالظُّلم.يريدون: بل أنت رجلٌ معروف بالظُّلم وقال الشاعر:

فو اللهِ ما أَدري أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ أَم النَّومُ أَم كُلٌّ إِلَيَّ حَبِيْبُ.

معناه:بل كل إليّ حبيب.))[25]

وعلق عليه د.سعيد جاسم الزبيدي بقوله: ((رأي الفراء أنَّ (أم) تؤدي ثلاثة معانٍ:

- العطف الذي يسميه ردًّ ا فقال: و قوله: ((أَم تُرِيْدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُو لَكُم))، (أم) في المعنى تكون ردًّا.
- الاستفهام:ومن ذلك قول الله ((ألم تَنْزِيلُ الكِتَبَ لا رَيْبَ فِيه مِنْ رَبِّ العَلَمِينَ (2) أَم يَقُولُونَ افْتَرَاهُ))، فجاءت (أم) وليس قبلها استفهام،فهذا دليل على أنَّها حرف استفهام مبتدأ على الكلام قد سبقه.
- بمعنى بل: ورُبَّما جعلت العرب (أم) إذا سبقها استفهام لايصلح أيّ فبه على جهة بل...))[26]

وذكر أبو عبيدة ت210هـ:أنَّ (أم)حرف استفهام بمعنى الهمزة مطلقًا،ولهذا تقع بعدها جملة يستفهم عنها،كما تقع بعد الهمزة.أي أنَّها تأتي بمعنى الاستفهام المجرد بدليل قول الأخطل:

كَذَبَتْكَ عَيْنَكَ أَم رَأَيْتَ بِواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَالرَّبابِ خيالًا [27]

ف(أم) بمعنى هل رأيتَ وليس بكثير.[28].

وقال المبرد ت 285 هـ: ((الألف وأم حرفا استفهام اللذان يستفهم بهما عن جميعه،ولا يخرجان منه،وليس كذا سائر حروف الاستفهام ؛لأنَّ كل حرف منها لضرب لا يتعدَّى ذلك إلى غير،ألا ترى أنَّ (أين) إنَّماهي للسؤال عن المكان لا يقع إلَّا عليه،و(متى)سؤال عن زمانٍ،و(كيف)سؤال عن حالٍ،و(كم)السؤال عن عددٍ،...فالألف و(أم)لا يُنقلان عن الاستفهام...وحرفا الاستفهام اللذان لا يُفارقانه الألف وأم وهما يدخلان على هذه الحروف كلّها، ألا ترى أنَّ القائل يقول:هل زيدٌ في الدار أم هل عمرٌ هناك ؟ وتقول:كيف صنعت أم كيف صنع أخوك ؟ فدخل هذان الحرفان على حروف الاستفهام لتمكنهما وانتقالهما.)) [29]

وذكر ابن السراج ت316هـ:أنَّ (أم) لا تكون إلَّا استفهامًا. [30]

وذكر الرماني ت 384 هـ:أنَّ للاستفهام ثلاثة أحرف هي:الهمزة وهل وأم. [31]

وذكر ابن جني ت 392هـ في باب خلع الأدلة: ((ومما خلعت عنه دلالة الاستفهام قول الشاعر:

أَنَّى جَزوا عامِرًا شَيْئًا بِفِعْلِهِم أم كيف يَجزونَني السُّوأى مِنَ الحَسَنِ.

أَم كيف يَنفع ما تُعْطي العَلوقُ بِهِ رِئمان أنف إذا ما ضُنَّ بِاللبَن.

فأم في أصل الوضع للاستفهام كما أنَّ (كيف)كذلك.ومحال (اجتماع حرفين)لمعنى واحد،فلابدّ أن يكون أحدهما قد خلعت عنه دلالة الاستفهام. وينبغي أن يكون ذلك الحرف (أم)دون (كيف) حتى كأنه قال:بل كيف ينفع فجعلها بمنزلة (بل) في الترك

والتحوّل،و لا يجوز أن تكون (كيف) هي المخلوع عنها دلالة الاستفهام ؛ لأنها لوخلعت عنها لوجب إعرابها ؛لأنها إنما بنيت لتضمنها معنى حرف الاستفهام،فإذا زال ذلك عنها وجب إعرابها.))[32]

وذكر في اللمع: أنَّ معنى (أم) الاستفهام. [33]

وجعل الهروي ت 415 هـ دلالة أم على الاستفهام هو ((الموضع الرابع:وتكون (أم) بمعنى ألف الاستفهام،كقولك: (أم تُريد أن تَخْرُجَ ؟ مهناه:أتُريد أن تخرج ؟ قال الله تعالى: ((الم (1) تَنْزِيلُ الكِتَبَ لا رَيْبَ فِيه مِنْ رَبِّ العَلَمِينَ (2) أَم يَقُولُونَ افْتَراهُ)) [34] أتى بأم ولم يسبقها استفهام فيرد عليه أم.وإنَّما جعلها هي الاستفهام بمعنى: أتقولون افتراه جعل أم بمعنى ألف الاستفهام.وكذلك قوله: ((أَم تُرِيدُونَ أن تسْأَلوا رَسُولُكُم.)) [35]، ((أَم تَحْسَبُ أن أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ))[36]، ((أَم لَهُ البَناتُ.)) [37]،((أم لَهُم نَصِيبٌ مِنَ المُلْكِ.)) [38].)) [39]

وذكر ابن بابشاذ ت 469هـ:أنَّ حروف الاستفهام ثلاثة هي:الهمزة وهل وأم، فعند دخولها على الكلام غيّرت المعنى من دون اللفظ ؛ لأنَّ الاستفهام قد كان قبل دخولها خبرًا،فلما دخلت على الجملة صارت استفهامًا و استخبارًا.[40]

وذهب ابن يعيش ت 643 هـ: إلى أنَّ (أم) هي استفهام نحو قوله:

أم هَلْ كَبِيرٌ بَلى لم يَقْضِ كَبْرَتَهُ إِثْر الأَحِبَّةِ يَومَ البَيْنِ مَشْكُومُ. [41]

وقيل (أم) فيها معنيان أحدُهما الاستفهام،والآخر العطف، فلما احتيج إلى معنى العطف فيها مع (هل) خلع منها دلالة الاستفهام،وبقي العطف بمعنى (بل) للترك. [42]

وقال د.هادي عطية:((ونوع يسمى حروف الاستفهام وهي: الهمزة وأم المنقطعة وهل.)) [43]

وقد بين اللغويون و المفسرون دلالة (أم) على الاستفهام في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها:

قال تعالى: ((أَم تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ كَما سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ)) (البقرة من آية/ 108.)

فقد ذكر الفراء – سابقًا– [44] أنَّ (أم) في المعنى تكون ردًا على الاستفهام على وجهين: أحدهما: أن تفرق معنى أي، والآخر أن يستفهم بها على الابتداء. [45]

وذهب النحاس ت 338هـ إلى أنَّ (أم)بمعنى أي على ما ذكره سيبويه[46]: أي إنَّها لإبلٌ أم شاءٌ. [47]

قال ابن عطية:ت 546هـ: ((ظاهره الاستفهام المحض فالمعادل هنا على قول جماعة: أم تريدون. وقال قوم:أم هنا منقطعة فالمعادل على قولهم محذوف تقديره: أم علمتم....)) [48]

ونعته ابو حيان ت 745هـ إذ ذكر أنَّ ما قالوه ليس بجيد،بل هذا استفهام معناه التقدير فلا يحتاج إلى معادل ألبتة.ثم ذكر أنَّ(أم) منقطعة والتقدبر ببل والهمزة فالمعنى بل تريدون،ومعناها الإضراب:وهو الانتقال من جملة إلى جملة لا على سبيل إبطال الأولى،وقالت فرقة أنَّ (أم) استفهام مقطوع من الأول.كأنَّه قال: أتريدون،وهذا ضعيف أيضًا بل هي مرادفة للهمزة فقط. [49]

وقوله تعالى : ((أَم لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ المُلْكِ فإذا لا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرًا (53) أَم يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما ءَاتَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ...))(النساء آية / 53 ومن آية /54)

ذكر ابن قتيبة ت276هـ أنَّ (أم) أداة استفهام،يستفهم بها ابتداء. [50]

وجاء في الكشاف للزمخشري ت538هـ والبحر المحيط لأبي حيان)أم) في الموضعين منقطعة والتقدير: بل أ لهم نصيب من الملك ؟ انتقل في الكلام إلى كلام تام،والاستفهام على الإنكار بمعنى أنَّ يكون لهم نصيبٌ من الملك. [51]

وقوله تعالى: ((أم يَقُوْلُونَ افْتَرَاهُ....)) (السجدة من آية /3))

ذكر أبو عبيدة:أنَّ (أم) هنا معادلة للهمزة،وقد حذفت الجملة قبلها،والتقدير::أ يُقِرُّون به أم يقولون افتراه. [52]

وذهب أبو زيد الأنصاري إلى أنَّ (أم) هنا زائدة. [53]

ويرى اللغويون: أنَّ (أم) منقطعة والاستفهام إنكاري،وقيل ليس على جهة الاستفهام ؛لأنَّ المستخبر غير عالم إنَّما يتوقع الجواب فيعلم به، والله عز وجل منفيعنه ذلك،وإنَّما تخرج هذه الحروف في القرآن مخلاج التوبيخ والتقدير. [54]

وقوله تعالى: ((أم اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ وَاصْطَفَكُمْ بِالبَنينَ.)) (الزخرف /16)

ذكر اللغويون: أنَّ فيها مع معنى (بل) معنى الهمزة الاستفهامية في نحو: (إنَّها لإبل أم شاة).

وهذا استفهام إنكاري و توبيخ لقلة عقولهم، كيف زعموا أنَّه تعالى اتخذ لنفسه ما أنتم تكرهونه حين أنتم تسود وجوهكم عند التبشير بهن ؟ [55]

وقوله تعالى: ((أَم نَجْعَلُ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلحَتِ كالمُفْسِدِينَ في الأَرْضِ أَم نَجْعَلُ المُتَقِينَ كَالفُجَّارِ.)) (ص/28)

قال الزمخشري: (((أم) منقطعة،والمعنى الاستفهام فيهاالإنكار،والمراد أنَّه لو بطل الجزاء كما يقول الكافرون لاستوت عند الله أحوال من أصلح وأفسد واتقى وفجر.)) [56]

وقوله تعالى: ((اتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَم زاغَتْ عَنْهُمْ الأَبْصارُ.)) (ص/63)

ذهب الهروي إلى أنَّ من قرأ (أم) بقطع الألف مردودة عليها،ومن قرأها موصولة الألف ففيها وجهان:أحدهما أن تكون مردودة على قوله: ((ما لنا لا نرى رِجالًا))(ص/62). والآخر تكون (أم) هي الاستفهام بمعنى الألف وكأنه أراد أن يقول:أَ زاغَتْ عَنْهُمْ الأَبْصارُ. [57]

وأما (أم) الواردة في سورة الطور والتي أحصاها د.سعيد جاسم الزبيدي في كتابه: سؤال في التفسير محاولة في البحث عن المنهج الجزء الثاني،بعنوان:السؤال الثاني عشر عن قوله تعالى: ((أَم يَقُوْلُوْنَ شاعِرٌ نَّتَرَ بَّصُبِ هِ رَيْبَ المَنُونِ)) (الطور /30)و الطور/ 32،و33، 35، 42،41،40،39،38،37،36، 43. أنَّ (أم) فيها حرف استفهام. [58]

وأما توجيه النحويين لها فهي على النحو الآتي:

ذكر الخليل وسيبويه وأبو عبيدة: أنَّ (أم) في هذه السورة هي بمنزلة ألف الاستفهام: أي همزة الاستفهام وليست عاطفة. [59]

وذهب المفسرون كمجاهد ت 104هـ،و الطبري ت310هـ،والراغب الأصفهاني ت502هـ، والبيضا وي ت791هـ،والآلوسي ت1270هـ

ومن اللغويين أبو حيان الأندلسي:إلى أنَّ (أم) هنا تدل على معنيين:الأول: أن تكون بمعنى ألف الاستفهام. والآخر:بمعنى (بل) دالة على الإضراب الانتقالي من الاستفهام الإنكاري المقدر بعد أم. [60]

ويرى ابن عطية والعكبري ت 616هـ والقرطبي ت671هـ أنَّ (أم) في هذه الآيات منقطعة خرجت مخرج التوقيف والتقرير والتوبيخ. [61]

ويقول د. سعيد جاسم الزبيدي: ((أن بعض مواضع (أم) في هذه السورة لا يصلح معها الإنكار ولا التقدير.))[62]

وعلى هذا نرى أنَّ (أم) الواردة في المواضع المذكورة كلها من القرآن والشعر جاءت حرفًا مجردة للاستفهام كالهمزة وهل ؛ لأنها تضمنت معنى معنى همزة الاستفهام،وهي أم باب الاستفهام،كما تضمنت أسماء الاستفهام معناها.

الخاتمة:

وتضمنت أهم نتائج البحث وهي على النحو الآتي:

1. شاع في الدرس النحوي قديمًا وحديثًا أنَّ (أم) حرف عطف ولم يسلط عليه جل المحدثين عنايتهم.
2. تأتي (أم) أداة استفهام وتعد حرفًا من حروف الاستفهام كالهمزة وهل ؛إذ لا محل لها من الإعراب ولو كانت اسمًا لأصبح لها موقع إعرابي.
3. وأول من ذكر أنَّها حرف استفهام الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين،وأيده سيبويه في الكتاب والفراء في معاني القرآن وأبو عبيدة في مجاز القرآن والهروي في كتاب الأزهية في علم الحروف.
4. ،ووردت (أم) حرف استفهام في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وفي الشعر العربي كما في بيت الأخطل وغيره.

5. أجمع النحويون على أنَّ (أم) تتضمن معنى الاستفهام عند وردها متصلة متعادلة أو منقطعة ونفصلة.
6. أطلق النحويون الأوائل مصطلح ألف الاستفهام ويريدون به همزة الاستفهام.

الهوامش

1- ينظر: مقايس اللغة، أحمد بن فارس:2/ 42 (حرف)، القاموس المحيط،الفيروزآبادي: 3/ 130 -131،(حرف).
2- الجمل في النحو،الزجاجي: 1،وينظرالتعريفات، الجرجاني:52،شرح الحدود النحوية ،الفاكهي:51.
3- شرح المقدمة المُحسّبة،ابن بابشاذ: 215.
4- ينظر جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني:254/3،حروف الإضافة في الأساليب العربية،يوسف نمر ذياب،8 -9.
5- ينظر لسان العرب المحيط،1141/2،(فهم).
6- التعريفات،الجرجاني:18.
7- في النحو العربي نقد وتوجيه،مهدي المخزومي:264.
8- الأساليب الإنشائية في النحو العربي،عبد السلام هارون:18.
9- ينظر البرهان،الزركلي:226/2 -227،أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين،قيس الأوسي:308.
10- ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه:265،الأساليب الإنشائية في النحو العربي:18 -20،أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: 317 -318.
11- ينظر المقدمة المحسبة،ابن بابشاذ 172-:174،في النحو العربي نقد وتوجيه،مهدي المخزومي: 265 -270،266 -275.
12- ينظر معظمًا كتب النحو.
13- ينظر ديوان شعر ذي الرمة:653.
14- ينظر الكتاب،سيبويه:3/ 169 -172،المقتضب، المبرد:3/ 286 -297،293،288 -298 الأصول،ابن السراج 213/2 -215،علل النحو،ابن الوراق:301-302،الجمل في النحو،الزجاجي،355،الأزهية،الهروي:131 -133،التوطئة، الشلوبين:186، شرح جمل الزجاجي ابن عصفور: 487/2، شرح الكافية للرضي:4/ 431-443، رصف المباني،المالقي:93-94،الجنى الداني،المرادي:204-205،توضيح المقاصد: 3/1003-1005،شرح التسهيل: 812-813،مغني اللبيب،ابن هشام الأنصاري:1/61-64،همع الهوامع،السيوطي:2/165-167،جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني:3/ 248،النحو الوافي،عباس حسن:3/585-595،الأساليب الإنشائية،عبد السلام هارون:121-123،فصول في النحو،محمدعلي سلطان:260-263،معاني النحو: د.فاضل السامرائي:3/606-607،أقسام الكلام العربي:فاضل مصطفى وتمام حسان: 355-356.
15- ينظر الكتاب،سيبويه:3/ 172-175،المقتضب، المبرد:3/ 288، 294-296 الأصول،ابن السراج 213/2 -215،علل النحو،ابن الوراق:302، الأزهية،الهروي 135 -138،التوطئة، الشلوبين:187 -188، شرح جمل الزجاجي ابن عصفور: 487/2 -488، شرح الكافية للرضي:4/ 433-436، رصف المباني،المالقي:95،الجنى الداني،المرادي:205 -206،توضيح المقاصد: 3/1004 -1007،شرح التسهيل: 812-813،مغني اللبيب،ابن هشام الأنصاري:1/65- 68،همع الهوامع،السيوطي:2/169 -170،جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني:3/ 249،النحو الوافي،عباس حسن:3/ 597 -602،الأساليب الإنشائية،عبد السلام هارون 123 -124،فصول في النحو،محمدعلي سلطان:263 -265،معاني النحو: د.فاضل السامرائي:3/626 -627،أقسام الكلام العربي:فاضل مصطفى وتمام حسان:356.
16- ينظر ديوان الهذليين:1/191.

17- المقتضب،المبرد، 296/3،الأزهية،الهروي:140 -141،الجنى الداني،المرادي:206 -207،توضيح المقاصد:1005/3،مغني اللبيب:70/1،همع الهوامع:172/2،أقسام الكلام العربي:356.

18- ينظر الأزهية: 141 -142،رصف المباني:96،الجنى الداني:207،مغني اللبيب:70/1-71،أقسام الكلام العربي:357.

19- العين:435/8.

20- الكتاب:169/3- 170.

21- السجدة:1، 2،ومن آية /3.

22- البقرة:من آية /108.

23- البقرة من آية /106

24- ص من آية /63.

25- معاني القرآن: 1/ 71 -72.

26- سؤال في التفسير محاولة في البحث عن المنهج:45/2.

27- ينظر ديوانه:385.

28- ينظر مجاز القرآن:233/2

29- المقتضب:289/3 -290.

30- ينظر الأصول: 213/2.

31- ينظر رسائل في النحو واللغة،كتاب الحدود في النحو:48-49.

32- الخصائص: 184/2.

33- 177.

34- السجدة:2،1،ومن آية 3.

35- البقرة من آية / 108.

36- الفرقان من آية / 44.

37- الطور من آية / 39.

38- النساء من آية /53.

39- الأزهية:138 -139.

40- ينظر شرح المقدمة المحسبة: 269.

41- البيت لعلقمة بن عبدة ينظر ديوانه:50.

42- ينظر شرح المفصل:8/ 278 -279.

43- نشأة دراسة حروف المعاني:43.

44- ينضر الصفحة

45- معاني القرآن:71/1.

46- ينظر الكتاب:172/3 -173.

47- ينظر إعراب القرآن:76/1.

48- المحرر الوجيز:194/1.

49- ينظر البحر المحيط: 1/ 499.

50- تأويل مشكل إعراب القرآن:546 -547.
51- ينظر: 1/3،534/ 387.
52- ينظر مجاز القرآن:233/2.
53- ينظر الجنى الداني،المرادي:206 -207.
54- ينظر الكتاب: 3/ 172 -173،المقتضب: 3/ 292، الكشاف:240/3، شرح المفصل، ابن يعيش: 179/8،شرح الرضي على الكافية:433/4.
55- ينظر الكشاف:481/3، شرح المفصل:179/8،شرح الرضي على الكافية:433/4،البحر المحيط.
56- الكشاف:372/3.
57- ينظر الأزهية:140.
58- سؤال في التفسير:43/2-52.
59- ينظر العين:435/8،الكتاب:169/3، مجاز القرآن: 233/2.
60- ينظر جامع البيان:37/27،مفردات ألفاظ القرآن:20، البحر المحيط:214/8، أنوار التنزيل:696،روح المعاني:39/27.
61- ينظر المحرر الوجيز:14/ 69،إملاء مامن به الرحمن: 246/2، الجامع لأحكام القرآن:53/9-56.
62- سؤال في التفسير:51/2.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الأساليب الإنشائية في النحو العربي،عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة –مصر،ط2،1399هـ -1979 م.
2. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين،قيس إسماعيل الأوسي،بيت الحطمة جامعة بغداد،ط1،1988م.
3. الأصول في النحو،أبو بكر محمد بن سهل بن السراج ت 316هـ،تحقيق عبد الحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت،2010م.
4. إعراب القرآن، أبو جعفرأحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت338هـ،دار إحياء التراث العربي بيروت –لبنان،ط1،1425هـ -1982م.
5. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة،د.فاضل مصطفى الساقي و د.تمام حسان،مكتبة الخانجي بالقاهرة،1397هـ-1977.
6. إملاء ما منَّ به الرحمن في وجوه الإعراب في جميع القرآن،أبو البقاء عبد بن الحسين العكبري ت616هـ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط1،1979م.
7. أنوار التنزيل و أسرار التأويل، أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي ت791هـ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،ط1،1408هـ -1988م. المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة –مصر،د.ط، د.ت.
8. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين بن محمد الزركشي ت794هـ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،مصر،ط1،1957م.
9. تأويل مشكل القرآن، أبو مجمد عبد الله بنعبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوي ت276هـ،تحقيق السيد أحمد صقر،دار التراث بالقاهرة،ط 2، 1973م.

10. التعريفات،أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالشريف ت816 هـ،،تحقيق د. أحمد مطلوب،دار الشؤن الثقافية العامة ببغداد،1406هـ -1986م.
11. تفسير البحر المحيط،أثير الدين محمد بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ت745 هـ،،حقق أصوله وعلق عليه وخرَّج أحاديثه د.عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان،ط 1423،1هـ -2002م.
12. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،ابن أم قاسم المرادي ت 749هـ،تحقيق وشرح أ.د.عبد الرحمن علي سليمان،دار الفكر العربي بالقاهرة،ط1422،1هـ -2001م.
13. التوطئة،أبو علي الشلوبين ت 654هـ، دراسة وتحقيق يوسف أحمد المطوّع،دار التراث العربي بالقاهرة،1393هـ-1973م.
14. جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبو جعفر بن جرير الطبري ت310هـ، تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر بيروت – لبنان،ط2001،1م.
15. جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني،المطبعة العصرية للطباعة والنشر لبنان،ط1391،11هـ-1971م.
16. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت671هـ، تحقيق صدقي جميل العطار والشيخ عرفانالعشَّا،دار الفكر بيروت –لبنان،ط جديد لونان،2002م.
17. الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت 340هـ،حققه وقدم له د.علي توفيق الحمد،مؤسسة الرسالة بيروت،دار الأمل الأردن،ط 4.، 1408 هـ- 1988م.
18. الجنى الداني في حروف المعاني،الحسن بن أم قاسم المرادي ت749هـ،تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط1412،1هـ-1992 م.
19. حروف الإضافة في الأساليب العربية،يوسف نمر ذياب، منشورات دار الجاحظ بغداد،1982م.
20. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني ت392هـ،حققه محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت –لبنان،د.ط،د.ت.
21. ديوان الأخطل:غمث بن غياث،شرحه راجي الأسمر،دار الكتاب العربي،بيروت – لبنان،ط1، 1992م.
22. ديوان شعر ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي، عني بتصحيحه وتنقيحه و نشره كارليل هنري هيس،كمبردج،1337هـ-1919م.
23. ديوان علقمة بن عبدة الفحل، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب،دار الكتاب العربي حلب، د.ط،د.ت.
24. رسائل في النحو واللغة وهي ثلاثة رسائل،1-كتاب تمام فصيح الكلام لابن فارس.
25. كتاب الحدود في النحو للرماني،3- كتاب منازل الحروف للرماني،حققها وشرحها وعلق عليها د.مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني،المؤسسة العامة للطباعة دار الجمهورية بغداد،1388 هـ -1969م.
26. رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمدبن عبد نور المالقي ت702هـ، تحقيق أحمد محمد الخراط مطبعة زيد بن ثابت دمشق،د.ط، 1395هـ- 1975م.
27. روح المعاني في تفسير االقرآن العظيم والسبعة المثاني،أبوالفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي ت1270هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت،د.ط،د.ت.
28. سؤال في التفسير محاولة في البحث عن المنهج،د. سعيد جاسم الزبيدي،دار كنوز للنشر والتوزيع عمان،ط1438،1هـ - 2017م.
29. شرح التسهيل، ابن أم قاسم المرادي ت749هـ،تحقيق ودراسة محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد،مكتبة الإيمان مصر،ط1، 1427هـ -2006م.

30. شرح جمل الزجاجي،ابن عصفور الإشبيلي ت669هـ،تحقيق صاحب أبو جناح،وزارة الأوقاف والشؤن الدينية إحياء التراث الإسلامي العراق،1402هـ -1982م.
31. شرح الحدود النحوية،عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي ت 972هـ،دراسة وتحقيق د. زكي فهمي الآلوسي، بيت الحكمة جامعة بغداد، طبع في جامعة الموصل،1988م.
32. شرح كافية ابن الحاجب ت646هـ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت686هـ،قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب،منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت - لبنان،ط1، 1419هـ -1998م.
33. شرح المفصل،موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت643هـ،تحقيق إبراهيم محمد عبد الله،دار سعد الدين دمشق،ط1434،1هـ -2013م.
34. شرح المقدمة المحسبة،طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت469هـ،تحقيق خالد عبد الكريم،الكويت،ط1964،1م.
35. علل النحو،ابن الوراق أبو الحسن محمد بن عبد الله ت381هـ،تحقيق ودراسة د. محمود جاسم الدرويش، جمهورية العراق بغداد،2002م.
36. فصول في النحو،محمد علي سلطاني،دمشق،1401هـ-1402هـ/1981م -1982م.،1964م.
37. في النحو العربي نقد وتوجيه،د. مهدي المخزومي،منشورات المكتبة العصرية صيدا -لبنان،ط1، 1964م.
38. القاموس المحيط،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت 817هـ،دار الجيل،بيروت،1995م.
39. الكتاب: كتاب سيبويه ت180هـ،أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر،تحقيق وشرح عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي بالقاهرة - مصر،ط5، 1430هـ -2009م.
40. كتاب الأزهية في علم الحروف،علي بن محمد الهروي ت415هتحقيق عبد المعين الملوحي،دمشق،1391هـ -1971م.
41. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ن175هـ،تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي،دار الحرية للطباعة والنشر بغداد،1985م.
42. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت538هـ،دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت -لبنان،د. ط.،د.ت.
43. لسان العرب المحيط،ابن منظور ت711هـ،قدَّم له الشيخ عبد الله العلايلي، أعداد وتصنيف يوسف خياط،دار لسان العرب بيروت -لبنان، د.ط،د.ت.
44. اللمع في العربية،أبو الفتح عثمان بن جني ت 392هـ،تحقيق حامد المؤمن، مطبعة العاني -بغداد،ط1402،1هـ-1982م.
45. مجاز القرآن، أبوعبيدة ت 210هـ،تحقيق فؤاد سزكين،مكتبة الخانجي بالقاهرة -مصر،1988م.
46. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية ت542هـ،تحقيق السيدعبد العال السيد إبراهيم، دار الفكر العربي،القاهرة،ط1991،2م
47. .معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعد الأخفش الأوسط ت215هـ، قدم له و علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إنراهيم شمس الدين،منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1423،1هـ-2002م.
48. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت 207هـ،عالم الكتب بيروت،ط1955،1م، ط1980،2م.
49. معاني النحو،د. فاضل السامرائي،جامعة بغداد،1990م.
50. معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني ت502هـ،تحقيق نديم مرعشلي،دار الكاتب العربي، لبنان، 1392هـ - 1972م..

51. معجم مقايس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت395هـ،تحقيق وضبط عبد السلام هارون،دار الكتب العربية قم – إيران،ط1366،1هـ،ط2، 1389هـ.
52. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري ت762هـ،حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر طهران، ط1، 1378م.
53. المقتضب، أبوالعباس محمد بن يزيد المبردت285هـ،تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة،القاهرة،1415هـ –1994م.
54. نشأة دراسة حروف المعاني،د. هادي عطية مطر، وزارة الثقافة والإعلام جمهورية العراق،1985م.
55. النحو الوافي عباس حسن، قم طهران،ط1422،6هـ.
56. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 911هـ، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط1418،1هـ –1998م.